**نظره عامه تتعلق بسكر الحمل**

يعرٌف

سكر الحمل هو ارتفاع او زيادة في مستويات السكر عن المعدل الطبيعي للحوامل او عن المعدل الطبيعي لغير الحوامل حيث يتسبب مرض السكري بإصابة 204 مليون امرأة في العالم من الأعمار 20-79 ويتوقع زيادة العدد إلى 308 مليون امرأة عام 2045، واحدة من كل ثلاث نساء تكون اعمارهن ضمن فترة الحمل اي 15-45 سنة. ان أهمية التحري وعلاج هذا المرض يكمن لما يتركه من مضاعفات للحوامل مثل الزلال ارتفاع ضغط الدم الولادات المتعسرة والولادة بالعمليات القيصرية، من جهة أخرى يتسبب بمضاعفات للجنين والأطفال حديثي الولادة مثل التشوهات الخلقيه وزيادة نسبة الوفيات و كذلك الاختلاجات المرضية مثل متلازمة عسر التنفس هبوط السكر اليرقان وانخفاض الكالسيوم او خلع مفصل الكتف ولاينتهي الامر عند هذا الحد فان نسبة 40-60% من النساء يصبن بسكر النوع الثاني بعد مرور عشر سنوات لذا أكدت التوصيات الطبية الممثلة بجمعيات السكري العالمية ان يتم فحص السكر بعد مرور 6-12 إسبوع من تاريخ الولادة باعطاء 75 غرام من الكلوكوز المذاب بالماء التي تستغرق ساعتان ثم كل سنة في حالة وجود مرحلة استباقيه لمرض السكر التي تعني سكر خضاب الدم التراكمي 5.7-6.4% او مستوى السكر بعد 8 ساعات من الامتناع عن الأكل والشرب 100-125 ملغم⁄دل او بعد ساعتين من الأكل 140-200 ملغم⁄دل, او كل ثلاث سنوات اذا كان مستوى السكر أقل من تلك المستويات، و ما يسببه في الاطفال هو الإصابة بمرض السكري والسمنة في العقد الأول من عمر الطفل. هناك عدة طرق لتشخيص المرض الطريقه القياسية (standard) تستغرق ثلاث ساعات ولا زالت تعمل بها بعض الدول اما الطريقة الحديثة تستغرق ساعتات وهو ما معمول به في أمريكا تتم طريقة اجراء الفحص في العادة صباحا بعد 8 ساعات من الامتناع عن الأكل والشرب ثم يتم قياس مستوى السكر وتسمى Basal or Fasting بعدها يشرب المريض 75 غم من الكلوكوز المذاب في 250cc ماء ويعاد قياس مستوى السكر بعد ساعة و ساعتين تحدد الإصابة بسكري الحمل اذا كانت احدى القراءات فوق المستوى المطلوب اي القراءة الأولى Basal or Fasting اكبر من او يساوي 92 ملغم⁄دل او بعد ساعة اكبر من او يساوي 180 ملغم⁄ دل او بعد ساعتان اكبر من او يساوي 153 ملغم⁄دل، أدى إستخدام هذه الطريقة الحديثة مقارنة مع الطريقة القياسية الى زيادة معدلات الاصابة بسكري الحمل في الولايات المتحده الامريكية من 10% الى 20%، وقد اختلفت الجمعيات الطبية حول كيفيه التحري والفحص لمرض سكري الحمل من ان يكون الفحص لكل الحوامل وهذا يتسبب في استهلاك للموارد الطبية وانهاك لليد العاملة والرأي الاخر هو ان يتم الفحص لمجموعة مختارة من النساء اعتمادا على وجود عوامل الخطر (risk factors) ويتم التحري من 24-28 اسبوع (أي الشهر السادس والسابع) من الحمل للنساء اللواتي لديهن إحدى العوامل التالية السمنة المفرطة اي مؤشر كتلة الجسم {BMI} اكبر من او يساوي 25 كغم⁄م2 ، الإصابة بمرض السكري للاقارب من الدرجة الأولى، إصابة مسبقة في مرض سكر الحمل، ولادة طفل وزنه اكثر او يساوي 4.5 كغم، الإصابة بمرض تكيس المبايض، اعتلال الدهون، تشوهات خلقية او إجهاض متكرر او وفيات متكررة للجنين وحديثي الولادة. من الأنواع الأخرى لأمراض السكري عند الحوامل هو السكري النوع الاول والثاني واللذان لايختلفان من ناحيه العلاج بل التشخيص حيث يتم اعتماد المؤشرات لغير الحوامل مستندة على توصيات الجمعية الأمريكية لمرض السكري والجمعيات العالمية المساندة لها اذا كان مستوى السكري بالدم اكبر من او يساوي 126 ملغم/دل او مستوى السكر في الدم باي وقت من اليوم اكبر من او يساوي 200 ملغم/دل او مستوى خضاب الدم التراكمي {A1c} اكبر من او يساوي 6.5% والتي قد تصيب النساء قبل الحمل او في فترة الحمل. اختصارا لم اسلفنا إن مرض سكري الحمل وامراض السكري الأخرى في فترة الحمل من الأمراض التي لها اثار سلبية للأم والجنين وحديثي الولاده ويعتبر احدى علامات الإصابة بمرض السكري النوع الثاني مع تقدم العمر.